Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تقدم قول أبي السمح رحمه الله تعالى: إنه سيأتي على الناس زمن يسمن الرجل راحلته ثم يسير عليها حتى تهزل، يلتمس من يفتيه بسنة فلا يجد إلا من يفتيه بالظن.

وروي عن مالك رحمه الله أنه كان يقول إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين.

وذكر العقيلي في التاريخ الكبير عن الليث بن سعد قال: رأيت ربيعة بن أبي عبدالرحمن في المنام فقلت له: يا أبا عثمان ما حالك؟ فقال: صرت إلى خير إلا أني لم أحمد على كثير مما خرج مني من الرأي.

وقال جعفر بن الحسن رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقلت له: بالعلم؟ قال: ما أضر الفتيا على أهلها، فقلت فبمَ؟ قال: بقول الناس في ما لم يعلم الله مني.

وعن ابن وهب قال: قال لي مالك يا عبدالله أدّ ما سمعت وحسبك ولا تحمل لأحد على ظهرك واعلم إنما هو خطأ وصواب، فانظر لنفسك فإنه كان يقال أخسر الناس من باع آخرته بدنياه وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره.

وقال يحيى بن يحيى: كنت آتي ابن القاسم فيقول لي: من أين؟ فأقول: من عند ابن وهب، فيقول: إتق الله، فإن أكثر هذه الأحاديث ليس عليه العمل. وآتي ابن وهب فيقول: من أين؟ فأقول: من عند ابن القاسم فيقول: إتق الله فإن أكثر هذه المسائل رأي.

وقال سحنون إنا لله ما أشقى المفتي والحاكم ها أنـاذا يتعلم مني ما تضرب به الرقاب وتوطأ به الفروج وتؤخذ به الحقوق أما كنت عن هذا غنياً أهـ. المراد منه بلفظه.

وفي التدريب للسيوطي ما نصه: وكان سفيان والشافعي وأحمد لا يرضون عن رأي ربيعة بن أبي عبدالرحمن لأن كثيراً منه يخالف السنة أهـ. منه بلفظه.